@ 441 @ $ سورة الأعراف 126 127 $.

هذا تسليم من مؤمني السحرة واتكال على ا وثقة بما عنده .

وقرأ جمهور الناس تنقم بكسر القاف وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم وابن أبي عبلة والحسن بن أبي الحسن تنقم بفتحها وهما لغتان قال أبو حاتم الوحه في القراءة كسر القاف وكل العلماء أنشد بيت ابن الرقيات ما نقموا من بني أمية بفتح القاف ومعناه وما تعد علينا ذنبا وتؤاخذنا به وقولهم ! 2 2 ! معناه عمنا كما يعم الماء من أفرغ عليه وهي هنا مستعارة وقال ابن عباس لما آمنت السحرة اتبع موسى ستمائة ألف من بني إسرائيل وحكى النقاش عن مقاتل أنه قال مكث موسى بمصر بعد إيمان السحرة عاما أو نحوه يريهم الآيات .

وقول ملأ فرعون ! 2 2 ! مقالة تتضمن إغراء فرعون بموسى وقومه وتحريضه على قتلهم أو تغيير ما بهم حتى لا يكون لهم خروج عن دين فرعون ومعنى ! 2 2 ! أتترك وقرأ جمهور الناس ويذرك بفتح الراء ونصبه على معنيين أحدهما أن يقدر وأن يذرك فهي واو الصرف فكأنهم قالوا أتذره وأن يذرك أي أتتركه وتركك والمعنى الآخر أن يعطف على قوله ! 2 2 ! وقرأ نعيم بن ميسرة والحسن بخلاف عنه ويذرك بالرفع عطفا على قولهم ! 2 2 ! وقرأ الأشهب العقيلي ويذرك بإسكان الراء وهذا على التخقيق من يذرك وقرأ أنس بن مالك وينذرك بالنون ورفع الفعل على معنى توعد منهم أو على معنى إخبار أن الأمر يؤول إلى هذا وقرأ أبي بن كعب وعبد ا في الأرض وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك قال أبو حاتم وقرأ الأعمش وقد تركك وآلهتك وقرأ السبعة وجمهور من العلماء وآلهتك على الجمع .

قال القاضي أبو محمد وهذا على ما روي أن فرعون كان في زمنه للناس آلهة من بقر وأصنام وغير ذلك وكان فرعون قد شرع ذلك وجعل نفسه الإله الأعلى فقوله على هذا أنا ربكم الأعلى إنما هو بمناسبة بينه وبين سواه من المعبودات .

وقيل إن فرعون كان يعبد حجرا كان يعلقه في صدره كياقوتة أو نحوها قال الحسن كان لفرعون حنانة معلقة في نحره يعبدها ويسجد لها وقال سليمان التيمي بلغني أنه كان يعبد البقر ذكره أبو حاتم وقرأ ابن عباس وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأنس بن مالك وجماعة وغيرهم ! 2 2 ! أي وعبادتك والتذلل لك وزعمت هذه الفرقة أن فرعون لم يبح عبادة شيء سواه وأنه في قوله الأعلى إنما أراد الأعظم والأكبر دون مناسبة قال ابن عباس كان فرعون يعبد ولا يعبد وقرأ ابن كثير سنقتل بالتخفيف ويقتلون بالتشديد وخففهما جميعا نافع وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي يقتلون .

وسنقتل بالتشديد على المبالغة والمعنى سنستمر على ما كنا عليه من تعذيبهم وقطعهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد في المنزلة والتمكن من الدنيا و ! 2 2 ! يقتضي تحقير أمرهم أي هم أقل من أن يهتم بهم